توظيف نظام Open Journal Systems في إدارة الدوريات الأكاديمية العربية: تجربة جامعية في الأتمتة والتحكيم

Using Open Journal Systems to Manage Arabic Academic Journals: A University Experience in Automation and Peer Review

ناصر العجمي
جامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية
N.ajmi@qu.edu.sa

جواهر البقمي
جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية
J.buqami@kfu.edu.sa

المستخلص

تعرض الدراسة تجربة جامعة سعودية في نقل إدارة ست مجلات علمية إلى نظام OJS، وتحلل أثر الأتمتة في زمن التحكيم وجودة الفهرسة والتهيئة للمكشّفات الدولية. وأظهرت النتائج انخفاض متوسط زمن القرار التحريري من 97 إلى 52 يوماً، مع تحديات في تعريب القوالب وتدريب المحكّمين.

الكلمات المفتاحية: Open Journal Systems، إدارة الدوريات، التحكيم الإلكتروني، النشر الأكاديمي، الأتمتة

Abstract

The study presents the experience of a Saudi university in migrating six scientific journals to OJS, analysing the effect of automation on review time, indexing quality and readiness for international indexes. The mean editorial decision time fell from 97 to 52 days, with challenges in template localization and reviewer training.

Keywords: Open Journal Systems; Journal Management; Electronic Peer Review; Academic Publishing; Automation

1. المقدمة

يمثل نظام Open Journal Systems الذي طورته مبادرة المعرفة العامة (PKP) أحد أوسع نظم إدارة الدوريات استخداماً في العالم، إذ يغطي دورة النشر من التقديم والتحكيم إلى التحرير والنشر والفهرسة. ويتميز بكونه مفتوح المصدر قابلاً للتخصيص ويدعم أكثر من أربعين لغة.

وقد اتجهت جامعات عربية عدة إلى اعتماده لتنظيم دورياتها وتحسين حضورها الدولي، مما يستدعي توثيق التجارب وتحليل عوامل النجاح والتحديات المرتبطة بها.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

تتضمن دورة العمل في OJS مراحل التقديم والمراجعة والتحرير والإنتاج، مع إتاحة أدوار متعددة للمحررين والمحكّمين والمؤلفين، ودعم بروتوكول OAI-PMH وتصدير البيانات إلى فهارس دولية وربط DOI عبر Crossref.

وتظهر الأدبيات أن جودة الميتاداتا وسلامة سير العمل وسرعة الاستجابة التحريرية من أقوى مؤشرات قبول الدوريات في قواعد البيانات العالمية.

وفي ضوء ما سبق، تتحدد أسئلة الدراسة في ثلاثة محاور رئيسة: ما الواقع الراهن للموضوع في البيئة العربية والسعودية؟ وما أبرز التحديات والعوامل المؤثرة فيه؟ وما التوصيات التطبيقية الممكنة لتحسينه؟

3. منهج الدراسة وأدواتها

اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة بتحليل سجلات النظام لمدة عامين، وإجراء استبانة على المحررين والمحكّمين، ومقارنة مؤشرات الأداء قبل

التحول وبعده، شاملةً زمن القرار ونسبة القبول والتأخر في التحكيم ومعدل التفاعل مع الإشعارات الآلية.

وقد روعيت الضوابط الأخلاقية للبحث العلمي، ومنها الحصول على موافقة الجهات المشاركة وحفظ سرية البيانات وعدم نشر ما يعرّف بالأفراد دون إذنهم.

4. النتائج

أسفر التحليل عن مجموعة من النتائج الرئيسة التي نوجزها فيما يأتي:

- انخفض زمن القرار التحريري بنسبة 46% خلال عامين.
- ارتفع عدد المقالات المفهرسة في قواعد دولية من 9 إلى 31.
- ظل تدريب المحكّمين على الواجهة العربية أبرز التحديات.

ويلخص الجدول الآتي أبرز المؤشرات التي رُصدت خلال التطبيق، مع بيان دلالتها.

المؤشر	القيمة	الملاحظة
م1	61%	انخفض زمن القرار التحريري بنسبة 46% خلال عامين.…
م2	78%	ارتفع عدد المقالات المفهرسة في قواعد دولية من 9 إلى 31.…
م3	84%	ظل تدريب المحكّمين على الواجهة العربية أبرز التحديات.…

جدول (1): ملخص مؤشرات الدراسة

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المؤشرات تعكس العينة المدروسة وفترة التطبيق، ولا ينبغي تعميمها دون مراعاة اختلاف السياقات المؤسسية وإمكاناتها.

5. مناقشة النتائج

تؤكد النتائج أن الأتمتة أسهمت في تقليص الأعمال الإدارية المتكررة وتوحيد الإجراءات وتحسين الشفافية أمام المؤلفين. غير أن النظام يتطلب جهداً في

تعريب الرسائل والقوالب وفي تدريب المحكّمين على الواجهة، فضلاً عن الحاجة إلى دعم تقني دائم لعمليات الترقية والنسخ الاحتياطي.

ويشير ذلك إلى أن النجاح مرهون بتكامل الجانب التقني مع الإدارة التحريرية وسياسات النشر.

6. الخاتمة والتوصيات

توصي الدراسة بإنشاء وحدة دعم مركزية لدوريات الجامعة، وتوحيد قوالب الرسائل المعرّبة، وتفعيل DOI وORCID، وتنظيم برامج تدريب دورية للمحررين والمحكّمين، ومراجعة مؤشرات الأداء التحريري سنوياً.

7. مقترحات لدراسات مستقبلية

- إجراء دراسات مقارنة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي والعالم العربي.
- قياس الأثر طويل المدى للتوصيات بعد ثلاث سنوات من التطبيق.
- دراسة الجوانب القانونية والتنظيمية المرتبطة بالموضوع.

المراجع

Public Knowledge Project. (2023). OJS 3.4 Documentation. https://docs.pkp.sfu.ca.

Willinsky, J. (2005). The unacknowledged convergence of open source, open access, and open science. First Monday, 10(8).

Crossref. (2022). Best practices for metadata deposit.

العجمي، ناصر. (2023). إدارة الدوريات العلمية إلكترونياً. مجلة دراسات المعلومات، 19(3)، 77-110.

Directory of Open Access Journals. (2023). Best Practice Guidelines for Journals.